

# وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة للدكتور عدنان الخطيب

انعقد مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته السادسة والاربعين، في المدة الواقعة من الثلاثين من ربيع الآخر ، الموافق ١٧ من آذار ( مايس ) ، حتى الرابع عشر من جمادى الاولى سنة ١٤٠٠ هـ ، الموافق ٣١ من آذار ( مايس ) سنة ١٩٨٠ م ؛ وعقد خلالها ثلاث عشرة جلسة : منها جلستا الافتتاح والختام .

وفي ما يلي عرضٌ موجزٌ لاهم ما دار في المؤتمر من ابحاث وأخذ من مقررات :

## اولا : جلسة الافتتاح

كانت جلسة افتتاح المؤتمر علنية ، حضرها جمع من رجال الفكر والأدب ومحبي العربية ، والقيت فيها كلمات ترحيبية ، كما عرضت أعمال المؤتمر في الدورة السابقة ، وتطلعاته في هذه الدورة .

وتضمنت كلمة رئيس المؤتمر الدكتور ابراهيم مذكور ، رئيس المجمع ، الخطوط العريضة لمنهج المؤتمر . وكان مما قاله : « لقد قيل من قديم أن المجمعين حماة اللغة، وظنُّ خطأ أن هذه الحماية تقضي بان يقفوا عند القديم وحده ، ولا يفسحوا المجال لشيء سواه . وهذا دون نزاع زعم باطل ؛ ذلك لان للغات حياة تسير بسير الزمن ، وتسد حاجات العصر .

ونحن نتحدث عن أدب معاصر ، وهذا التعبير نفسه خير شاهد على هذه الحياة . . »

وتحدّث الأستاذ الرئيس عن الادب المعاصر ، مبينا السمات التي تميّزه عن أدب العصور الخالية؛ ثم قال : « يتابع مجمع اللغة العربية سير أدبنا المعاصر ، ويرقب حركاته ، ويبيّن له وسائل النهوض والتقدم ، ويشجّع الشباب على الاقبال عليه والعناية به ، بما يقترح من موضوعات بحث ، وما يُمنح عليها من جوائز ؛ ويُعنى عناية خاصة بلغة العلم والحضارة ، لأنها لغة الحاضر والمستقبل . ويدّهم اسهاما واضحا في تعريب التعليم العالي والجامعي . وفي وسعنا ان نقرّر ان ليس ثمة حياة علمية اخرى عنيت بالمصطلح العلمي العربي عنايته . وهو يقدم منها كلّ عام في مؤتمره زادا يفيد منه الدارسون والباحثون ؛ وليست عنايته بمستحدثات الحضارة باقلّ من عنايته باللغة العلمية . . » .

ثم تحدّث الدكتور مهدي علام ، الامين العام للمجمع ، عارضا صورة عامة عن النشاط المجمعى منذ انتهاء المؤتمر السابق ، ومعددا ما تمكّن المجمع من اصداره من معجمات ومجموعات مصطلحات ومطبوعات اخرى ، مؤكدا على « ان لغتنا العربية الخالدة لغة علم وحضارة ، بل في طليعة اللغات العالمية القادرة على استيعاب الحضارة المعاصرة ، والتعبير عنها في مختلف المجالات . ولا عجب في ذلك ، فالتاريخ نفسه خير شاهد على ان لغتنا ظلّت لها السيادة والريادة ، بوصفها لغة علم وادب وفن ، عدة قرون » .

ثم قال : « فلغتنا — في هذا العصر — لا تبدأ من فراغ ، وانما تستعيد حيويتها ، وتستردّ مكانتها ، وتستأنف مسيرتها الحضارية ، نمجدها الحاضر المعاصر يضرب بجذوره في اعماق ماضٍ مجيد عريق . انها اطول لغة ظلّت

حية على مدى حقبة متواصلة، لم تعش مثلها اية لغة اخرى مهما كانت قديمة .

### ثانيا - المصطلحات العلمية

درس المؤتمر وناقشوا ، خلال جلساتهم اليومية ، المصطلحات العلمية والفنية التي رفعتها الى المؤتمر اللجان المختصة عن طريق مجلس الجمع ، فأقر المؤتمر غالبيتها مجعين ، وبعضا منها بأكثريةهم ، كما أقروا بعضا آخر بعد تعديله .

وبلغ عدد المصطلحات التي عرضت على المؤتمرين ( ١٢١٧ )

مصطلحا ، موزعة بين العلوم والفنون كما يلي :

- ١٤٠ مصطلحا في الفيزياء ( الفيزيكا )
- ٩٥ مصطلحا في المياهيات ( الهيدرولوجيا )
- ٩٤ مصطلحا في القانون التجاري
- ١٢٨ مصطلحا في الكيمياء والصيدلة
- ٦٦ مصطلحا في علم الرياضة
- ١٥٠ مصطلحا في علم التربية
- ٤٢ مصطلحا من الفاظ الحضارة الحديثة
- ١١٢ مصطلحا في فلسفة التاريخ
- ١٠٢ مصطلح في النفط
- ١٣٦ مصطلحا في علم الحيوان
- ١٥١ مصطلحا في فني السينما والتمثيل .

### ثالثا - البحوث والدراسات

استمع المؤتمر ، خلال مدة انعقاد المؤتمر ، الى عدد من البحوث والدراسات المتخصصة، ألقاها بعض الاعضاء . وفي ما يلي عرض موجز

لها، مع أهم ما دار حولها من مناقشات أو تعليقات :

## ١ - الأدب العربي المعاصر

بحث للأستاذ محمد خلف الله أحمد (١) . وقد حُدِّد للمعاصرة مدة قرن من سنة ١٩٥١ حتى ٢٠٥٠ م ، عرض فيه واقع الأمة العربية من خلال أدبها الحديث ناقداً محللاً ؛ ثم تطلع الباحث الى المستقبل والآمال المرجوة له ، وما يجب ان يكون عليه الأدب العربي ، موجهاً ، باذلا جهده وما لديه من نظرات عميقة وخبرات طويلة .

وشكر المؤتمر للباحث دراسته القيمة وتطلعاته المستفيضة . وتوجيهاته النافعة . وكان من أهم التعليقات على البحث تعقيب الأستاذ اسحق موسى الحسيني ؛ وقد ايد ضرورة العناية بدراسة النصوص ، وكان مما قاله : « وبحسب تجربة لي خاصة ، اذ كنا نحمل الطلاب على قراءة كتب اضافية على البرنامج المقرر ، وندعو الطلاب الى ان يشترك كل واحد منهم سنويا بتقديم كتاب يختاره ، وتكون حصيلة هذا « مكتبة خاصة بالصف » يقرأها الطلاب في تلك السنة . والنصوص ليست مصدرا للغة فحسب ، بل للقواعد أيضا ، كما قرر ذلك ابن خلدون » .

## ٢ - اللغة الصامتة

بحث الدكتور اسحق موسى الحسيني ، وكان ممتعا طريفاً، تناول الادب العربي والتراث الشعري بخاصة ، وما تَضَمَّنَه من رموز واشارات ذات دلالة معينة، كالتحية، او التذكير بوعد حيناً ، او تدبّر على الموافقة او الرفض حيناً آخر ، وعلى الحب او الكره تارة ، وعلى الرغبة في شيء، او الاشمزاز من شيء تارة اخرى .

وانارت شواهد البحث واطرافه، تعليقات طريفة من قبل الزملاء

الاساتذة : الدكتور ابراهيم مذكور ، ومهدي علام ، وعبد السلام هارون ،  
ومحمد عبد الغني حسن ، وعز الدين عبد الله ، وتمام حسان ؛ وقد تداعت  
على سنتهم شواهد مماثلة فيها كل الطرافة والجمال في التعبير .

### ٣ - بين « مرضعة » و « منظر » في القرآن الكريم

بحث القاه الاستاذ علي النجدي ناصف ، في تحليل المسألتين التاليتين :

١ - ورود علامة التانيث في كلمة « مرضعة » في قوله تعالى : \* يَوْمَ  
تُرْوَنهَا تُدْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ (٢) \* والقاعدة النحوية  
لا توجبها في الأوصاف الخاصة بالنساء .

٢ - ورود كلمة « مُنْفِرٌ » بصيغة التذكير في قوله عز وجل : \* السَّمَاءُ  
مُنْفِرَةٌ بِهِ (٣) \* خلافا للقاعدة التي توجب مطابقة الوصف  
للموصوف ، والسماء اسم مؤنث (٤) .

وعرض الباحث اقوال مختلف العلماء والمفسرين في تحليل هاتين  
المسألتين ، رافضاً ذهاب بعضهم الى التعلل بالرخصة المتضمنة في  
القواعد النحوية واللغوية ، أو القول بأن التذكير محمول على تأويل أن  
السماء بمعنى السقف . وأكد الباحث بأن القرآن الكريم حين يقول : \* وَإِنْ  
طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا (٥) \* فانه لا يقوله ترخّصاً ؛ والتعليل الصحيح  
للأمر ، يحتاج الى بحث دقيق وعميق في التفسير : فالمرأة التي تباشر الرضاعة  
لا توصف الا بكلمة « مرضعة » (٦) ، والوصف بمنظر من باب الوصف  
باسم الفاعل من فعل مطاوعة يحمل كل معاني الانفال والتصدع ، والتذكير  
فيه أولى .

وجرت تعليقات موسّعة ومهمّة حول هذا البحث ، اشترك فيها  
الاساتذة : تمام حسان ، ومهدي علام ، وشوقي ضيف ، ومحمد عبد الغني

حسن ، مجمعين على شكر الباحث وتقدير دقته وتعمقه في البحث .

#### ٤ - من كفاية النواذر (٧)

بحث القاه الأستاذ عبد السلام هارون ، ويتضمن نظرات مستأنية  
وطرفا مستملحة، جمعها خلال مطالعته الطويلة في كتب اللغة والادب ،  
وفي ما يلي نماذج منها :

أ - الإمعة : كلمة اصلها جاهلي ، وكانت تطلق على من كان يتبع الناس  
الى طعام لم يُدع اليه ، وهو الطُفيلي ؛ وهذه كلمة اسلامية (٨) ،  
اما اليوم فهي لا تطلق الا على من لا رأي له ، ويقول لكل واحد : انا  
معك .

ب - في حاشية الدمنهوري ورد ان لسبويه كتابا باسم ( القوافي ) ولسم  
يذكر هذا الكتاب في المصادر التي اوردت ثبتا بمؤلفات سبويه .

ج - « ايوه » في عامية اهل مصر ( ٩ ) لها جذر فصيح هو : اي والله .

د - في وفيات الاعيان لابن خلكان خبر طريف يدل على مبلغ العناية بعلم  
اللغة العربية في دمشق ؛ فقد ألزم احد الذين تُرجم لهم ابن خلكان  
نفسه بدفع مئة دينار لكل من يستظهر كتاب « المفضل » للزمخشري .

هـ - سورية : في معجم البلدان لياقوت ما صورته : « سورية ، موضع  
بالشام بين خناصره وسلمية ، والعامية تسميه سورية » . هذا  
ما كان في القرن السابع ، ولكن المسعودي ، المتوفى سنة ٣٤٥ ،  
يذكر في « التنبيه والاشراف » ص ١٥٠ ما نصه : « الروم يسمون  
بلادهم ارمانيا ، ويسمون البلاد التي سكاتها المسلمون في هذا الوقت  
من الشام والعراق سوريا ، والفرس الى هذا الوقت تقارب الروم  
في هذه التسمية ، فيسمون العراق والجزيرة والشام سورستان » .

وفي معجم البلدان في رسم ( سورستان ) يقول ياقوت : « وقال أبو  
الريحان : والسريانيون منسوبون الى سورستان ، وهي ارض العراق  
وبلاد الشام . . غير أن هرقل ملك الروم ، حين هرب من انطاكية ايام  
الفتوح الى القسطنطينية ، التفت الى الشام وقال : « عليك السلام يا  
سورية ، سلام مودع لا يرجو أن يرجع اليها ابدا » . وهذا دليل على أن  
سورستان هي بلاد الشام » .

ويقول صاحب القاموس ، المتوفى سنة ٨١٧ : ان « سورية ،  
مضمومة مخففة ، اسم للشام (١٠) » فيعقب عليه الزبيدي ، المتوفى بعده  
بأربعة قرون ، أي في سنة ١٢٠٥ ، بقوله : « في القديم » ثم يقول : « والكلمة  
رومية (١١) » .

وانهى الباحث عرضه قائلا : « وهكذا لا نجد في القديم الا اضطرابا في  
دلالة هذه التسمية ، التي استقرت الآن في احد اقاليم الشام بوضع جغرافي  
وسياسي معين ، بعد ان ظلت ردحا من الزمان كورة من كور الشام ، التي  
تشمل أجناد قنسرين ، ودمشق ، والأردن ، وفلسطين ، وحمص ، بخلاف  
الثغور ، وهي المصيصة ، وطرسوس واذنة وانطاكية، وجميع العواصم .  
ثم صارت الى لبنان وفلسطين والأردن وسوريا (١٢) » .

وشكر المؤتمر للباحث امتاعهم بنوادره المنتقاة من مختلف كتب  
التراث ، وامادتهم بنظراته الثابتة فيما وراء السطور ، وعلق الأستاذ محمد  
عبد الغني حسن قائلا : « عرفنا في الزميل المحقق البارِع وكشف لنا اليوم في  
كنائسه عن شخصية المفترِّ الرائع » .

٥ - وقفة امام قبر الرسول ( صلى الله عليه وسلم )

تصيدة القاها الدكتور حسن علي ابراهيم، استاذ الجراحة في كلية

الطب، بمناسبة عودته من زيارة الروضة الشريفة في المدينة المنورة ، وهي في ثلاثة وستين بيتا ، وهذه مقاطع منها :

مُشِيتُ وفي قلبي وجيبٌ ورهبةٌ  
وحولي من الأقسام حشدٌ ميمم  
وفي النفس ما فيها من الحب والتقى  
وعادت بي الذكرى دهورا سحيقة  
هنا أكمل الروح الأمين رسالة  
وشعّت وراء الأفق حبّا ورحمةً  
إذا أمّحن الإسلام حيناً بشدّة  
وقد سار من نصرٍ لنصرٍ مؤزّر  
هنا شرع الإسلام فرضاً وسنةً  
وقد قام بالتفصيل والشرح أحمدٌ  
ولما دنا وقت الرحيل وأزلّفت  
دعا ربّه همسا ليأوي بمنزل  
بحبك يا خير الأنام جميعهم  
ويا ربّ عفواً من لدنك ورحمةً  
لجأت الى الرحمن أطلب عفوه  
فيا ربّ ألف بين عربٍ تفرّقوا  
مشيتُ ثقبُل الخطو في القلب حسرةً  
عليك سلامُ الله ما أشرق الضحى

الى خير قبر ضمّ خير رفاتٍ  
الى حيث يتوي منبع البركاتٍ  
وفي النفس ما فيها من الحسراتِ  
الى فجر دينٍ عاطر النفحاتِ  
اضاءت فلاةً البدو والعُرصاتِ  
لتغشى بلاد الارض والجَنّاتِ  
فقد عمّ بالايمان والعزماتِ  
فأحيا نفوسا في عميق سباتِ  
بما انزل الرحمن من كلماتِ  
بفعلٍ وقولٍ ضمّ جمّ عِظاتِ  
لعينيه انوارٌ من الجنّاتِ  
رفيقا لعمالٍ مانع الخيراتِ  
وهديك إني قد ملأت حياتي  
لعبدٍ دعا في أقدس الحرماتِ  
وربي غفور واسع الرّحماتِ  
ووجد خطاهم بعد طول شتاتِ  
لتركي مقام الأعظم العطراتِ  
وما لاح نور البدر في الظلماتِ

وهنا المؤتمرون زميلهم الطبيب الشاعر بعودته الحميدة، مشيدين  
بشاعريته وبمصيده الرائعة .

٦ - كلمة ( أريسين ) في كتاب النبي ( صلى الله عليه وسلم ) الى هرقل -

## ما الصواب في نطقها وفي معناها ؟

بُحِثُ القاه الدكتور أحمد الحوئي، عرض فيه لما هو ثابت في كتب الحديث والسيرة واللغة من أن النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ، بعث الى هرقل ملك الروم ، بكتاب يدعو فيه الى الاسلام قائلا له : ( . . وان توليت فان عليك اثم الأريسيين ( ١٣ ) ) .

وَفَصَّلَ الباحث اقوال رواة الحديث في ضبط كلمة « أريسيين » ، فقد اختلفوا ان كانت بياء واحدة أو بيايين بعد السين ، وقال بعضهم بكسر همزتها بينما نطقها آخرون بياء ؛ كما اختلفوا حول تشديد الراء وحسول حركتها ؛ وقد تداخلت الروايات وتعدد بعضها ( ١٤ ) ، مما كان له أثر كبير فيما أثبتته علماء اللغة في المعجمات ( ١٥ ) .

وعرج الباحث على المراد من كلمة « الأريسيين » ، فقد اختلف العلماء حوله على اقوال ، أشهرها: أنها تعني : « الأكاريين » ، أي الفلاحين والزارعين ؛ وقد جاءت كلمة « الأكاريين » في بعض روايات النص نفسه ( ١٦ ) ، كما وردت كلمة « الفلاحين » في رواية أثبتتها صاحب كتاب الاموال ( ١٧ ) .

ثم ذكر صاحب البحث قول بعضهم : ان المراد بالأريسيين هم : أتباع عبد الله بن اريس، الذي تنسب اليه فرقة الأروسية من النصارى ، ويقال لهم « الأروسيون ( ١٨ ) » .

وانتهى الباحث الى أن المراد بكلمة « الأريسيين » هم أتباع أسقف اسكندري يدعى « آريوس arius ( ١٩ ) » كان ينكر الوهيبة السيد المسيح، فتبعه خلق كثير من النصارى، وانتشر أتباعه في بقاع كثيرة، كانت منها بلاد الشام ؛ وعرفوا بالأريسيين وعقيدتهم بالأروسيية

وشكر المؤتمرون للباحث طرافة موضوعه وجهوده في استقصائه؛  
وعلق بعضهم مؤيدا او مستفهما او مشيرا الى بعض ما جاء في كتب  
التاريخ (٢١) .

#### ٧ - توحيد المصطلح العلمي في التعريب

بحث للدكتور شوقي ضيف ، ضمَّنه عرضا للموضوع القديم الذي  
لا تبلى جدته ؛ مبينا تاريخ المصطلح العربي عند العلماء المسلمين والعرب ،  
وواقعه اليوم في مختلف الاقطار العربية ، متطلعا الى الغد المأمول يوم  
تصبح اللغة العلمية فيه واحدة في العالم العربي ، مشيرا الى  
أن المصطلح العلمي لا يوحد مثل وحدة السلطة التي تشرف على وضع  
المصطلحات ، ومدى نفوذها في مختلف المؤسسات والادارات ذوات العلاقة  
بهذا الموضوع .

ولم يخل البحث من نقاط جديدة استشارت تطبيقات قيِّمة من الاساتذة  
ابراهيم الدمرداش، وعز الدين عبدالله، وتام حسان ؛ وقد عرض كل منهم  
خبرته في الموضوع مؤيدا الباحث في تطلعاته وآماله .

وشكر الرئيس الدكتور ابراهيم مذكور للمحاضر آراءه المفيدة ،  
وظمَّانه بأن البلاد العربية في طريقها الى الهدف الذي ينشد ، معتمدة على  
المعلم المحسن تاهيله ، مشيرا الى واجبات كل من اتحاد مجامع اللغة  
العربية، واتحاد الجامعات العربية، ومؤتمرات التعريب التي تُعدها  
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

#### ٨ - تاصيل بعض الدخيل من اسماء الملابس والاطعمة في كتاب الجبرتي

بحث ألقاه الدكتور أحمد السعيد سليمان ، مقدِّما له بالكلام على

اثر الوضع السياسي في بلاد ما على الفاظ الحضارة فيه ، وكيف تتأثر هذه الالفاظ بتبدل الدول ؛ مبيّنا كيف ازاحت المصطلحات التركية في يوم — من الايام في مصر المصطلحات المملوكية وحاولت طردها نهائيا ؛ ثم أوضح كيف وجدني تاريخ الجبرتي مصدرا من اهم المصادر في دراسة أسماء الملابس والاطعمة وما تدلّ عليه ، وأن هذا البحث استهواه، وهو في سبيله الى وضع معجم لالفاظ الحضارة في عهد الجبرتي .

وعلق بعض الاعضاء على طرافة الموضوع شاكرين للباحث جهوده  
نيه .

#### ٩ — يزيد بن محمد المهلبى

بحث للشيخ محمد رفعة فتح الله، عرض فيه لسيرة شاعر عربي كبير من بني المهلب بن أبي صفرة، عاش في القرن الثالث الهجري ، واتصل بالمتوكل العباسي، ونادمه حتى اذا مات رثاه بقصيدة من عيون الشعراء، اوردها المبرد في الكامل .

لقد اغفل مؤرخو الادب العربي سيرة هذا الشاعر الكبير (٢٢) ، حتى لم يبق منها الا متفرقات في مختلف الكتب، جمعها الباحث فكانت طريفة حلوة ممتعة .

#### رابعا : المحاضرات

تتضمن جدول اعمال المؤتمر في هذه الدورة محاضرتين عامتين عن الادب العربي المعاصر ، فتّح المؤتمر فيهما امام جمهرة الحضور من رجال الفكر والبحث والتعليم باب الحوار والنقاش العلني .

وكان الموضوع في المحاضرتين هو :

## الأولى : لغة المسرح بين العامية والفصحى

القاهها الدكتور شوقي ضيف، عارضاً فيها تاريخ المسرح في مصر في النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي ، يوم كان مسرحاً للدمى المتحركة ( خيال الظل ) . وكان هذا المسرح قد عُرف في مطلع القرن الثالث الهجري ، ونال بعض عناية الدولة الفاطمية، ثم استمر في عصر المماليك إلى العهد العثماني بعدئذ ، وكانت العامية لغته ولغة الأغاني فيه .

وبدا المسرح في مصر يحاكي المسرح الأوروبي في النصف الثاني من القرن الماضي ، على يد بعض السوريين واللبنانيين ، وكانت لغته تتفاوت بين العامية والفصحى، تبعاً لموضوع التمثيل، واختلاف الفرق التي تقوم به.

وبين المحاضر أثر اشتراك أعلام الأدب العربي في العصر الحديث ، أمثال شوقي وتيمور وأباطة ، في تزويد المسرح بمؤلفاتهم على لغته ، ثم خصّ أثر توفيق الحكيم على هذه اللغة، راسماً الخط البياني للغة التي كتب بها مسرحياته ، بدءاً من لغته في مسرحياته الذهنية، وهبوطاً إلى لغته في مسرحياته الاجتماعية ؛ وشرح المحاضر الأسباب التي تؤدي إلى توسع انتشار الكتابة باللغة العامية بين مؤلفي المسرحيات ، تقرباً من أهلها ومقلّاهم .

ثم أفاض المحاضر في الحديث عن اللغة الثالثة التي دعا إليها توفيق الحكيم في تقديمه مسرحية الصفتة سنة ١٩٥٦ ، ناقداً لغة هذه المسرحية ، مؤكداً الكتابة بلغة نائلة، شريطة الارتفاع بها لتصبح فصحى مبسطة بمستوى مقبول عربياً .

واعتبرت المحاضرة مناقشات حامية بين الأساتذة المهتمين بلغة المسرح ، وكان أغلبهم من أنصار الفصحى .

## الثانية : قضايا حول الشعر العربي

لقاها الشاعر الأستاذ محمد عبد الغني حسن، عرض فيها المشاكل التي يثيرها الشعراء ، مذ كان الشعر وكان للشعراء خصوم وأعداء يتتبعون زلاتهم وسقطاتهم ، او يهاجمون تحللهم من قيود الشعر، او مخالفتهم القواعد المتعارف عليها جهلا أو اهمالا .

وعرض المحاضر للشعر المنسوب لغير قائله ، والى طرائف ناجمة عن اوهام بعض المؤلفين أو المحققين .

واعقب المحاضرة حوار وتساؤل حول بعض القضايا التي اثارها المحاضر .

## خامسا : المعجم الكبير

عُرضت على المؤتمرين المواد التي انهى مجلس المجمع دراستها من المعجم الكبير، وهي المواد المبتدئة من اول حرف الجيم والراء وما يتلثهما اى نهاية حرف الجيم والزاي مع الراء .

واستمع المؤتمرين الى الملاحظات التي قدمها الزملاء الاساتذة : علي النجدي ناصف، وعبدالسلام هارون، وعدنان الخطيب ، وقرروا احالتها الى اللجنة المختصة لاعادة النظر في مواد المعجم في ضوءها .

## سادسا : اعمال لجنة الاصول

نظر المؤتمرين في ثماني موضوعات اقرتها لجنة الاصول، ورفعت اليهم بموافقة مجلس المجمع . وفيما يلي موجز عن تلك الموضوعات، وما انتهى اليه المؤتمر بشأنها :

الموضوع الأول : جواز مجيء المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان

### من الفعل الثلاثي المعتل بالياء على ( مَفْعَل ) بالفتح

كانت لجنة الأصول بعد مناقشة الموضوع اتخذت القرار الآتي :

« يجوز أن يجيء اسم الزمان والمكان — كالمصدر الميمي — من الفعل الثلاثي الأجوف اليائي على المَفْعَل بالفتح ، فيقال مثلا المسار لمعنى السير أو مكانه أو زمانه ، وكذلك يقال طار مطارا والآن مطاره وهناك المطار . »

وشرح مقرر اللجنة الأستاذ شوقي أمين الدافع الى القرار بقوله :

لوجرينا وراء القاعدة الصرفية المألوفة لكنت كلمة المطار وكلمة المسار في استعمالهما بمعنى المكان وخطة السير خطأ لا يفتقر ؛ ولما كان بعض العلماء قال : ان شَبَّهْتُ فَتَحْتُ وان شَبَّهْتُ كَسَرْتُ في الاسم والمصدر ، وفي هذا رخصة وتيسير للمصدر الميمي واسمي الزمان والمكان ، مما دفع اللجنة الى اتخاذ هذا القرار .

وبعد مناقشة قصيرة وافق المؤتمر على قرار اللجنة بالاجماع .

### الموضوع الثاني : الحاق تاء التانيث بِمَفْعِيلٍ وَمَفْعَالٍ وَمَفْعَلٍ صفة المؤنث

كانت لجنة الأصول بعد دراسة هذا الموضوع انتهت الى القرار التالي : « يجوز ان تلحق تاء التانيث صفة مَفْعِيلٍ وَمَفْعَالٍ وَمَفْعَلٍ ، سواء اُنْكَرَ الموصوف أم لم يُنْكَرْ ؛ مثل : مسكين ومسكينة ، ومعطار ومعطارة . »

وشرح مقرر اللجنة الأستاذ شوقي أمين الدافع الى هذا القرار فقال : ان هذا الموضوع يتعلق بعتبات في اللغة والاستعمال ؛ فقد كان نقاد اللغة يخطئون قولهم فخوره وغيره ، وعالج المجمع مثل هذه العتبات وحل منها الكثير ؛ وقد وجدت اللجنة من كلام العلماء ما يؤيد دخول التاء دلالة على التانيث في هذه الصيغ .

وبعد مناقشة الموضوع وافق المؤتمر على قرار اللجنة بالإجماع .

### الموضوع الثالث : جواز المطابقة في توكيد المثنى بالنفس والعين

بعد مناقشة الموضوع انتهت لجنة الاصول الى القرار الآتي :  
« يجوز الافراد والمطابقة والجمع على أفعل في توكيد المثنى بالنفس والعين ،  
فيقال : جاء الرجلان نفسيهما ونفساهما وانفسهما » .

وشرح مقرر اللجنة الاستاذ شوقي أمين الدافع الى اتخاذ هذا القرار ، فقال : جمع كتب النحو التعليمي تقول في توكيد المثنى بالجمع على أفعل : جاء الرجلان انفسهما ؛ وهذا يخالف طبيعة الكلام ، اذ انه يجب ان يؤكد المثنى بصيغة المثنى والجمع بصيغة الجمع : عندما درست اللجنة هذا وجدت في آراء أئمة اللغة سندا لجواز المطابقة في التوكيد بالنفس والعين للمفرد والمثنى والجمع ؛ وهذا ابو حيان قد نص على ان المطابقة هي الاصل : ونحن نقول بمجرد الاجازة .

ولم يعترض احد على ما انتهت اليه اللجنة فاجيز .

### الموضوع الرابع : ضوابط رسم الهزة

اولا : تقوم هذه الضوابط على الدعائم التالية :

- ١ — تُجَنَّبُ الكتابة العربية نوالي الامثال ، فيُكْتَبُ الحرف المضعف حرفا واحدا في « قُدِّم » وكتب الحجازيون قديما : ( داوود ) و ( رووس ) و ( شوون ) بواو واحدة هكذا ( داود ) و ( روس ) و ( شون ) .
- ٢ — تُعَدُّ من الكلمة اللواصق التي تتصل بآخرها، مثل الضمائر، وعلامات التننية والجمع، والـ المنصوب ؛ ولا يُعَدُّ منها ما دخل عليها من حروف الجر، والعطف، واداة التعريف، والسين، وهزمة الاستفهام، ولام القسم .

٢ — الحركات والسكون في الكلمة ترتب من ناحية الأولوية ترتيبا تنازليا  
على النحو التالي : الكسرة، فالضمة، فالفتحة، فالسكون .

**ثانيا :** تتلخص قواعد كتابة الهزة بعد ذلك في القاعدة التالية : تُكْتَبُ  
الهزة في أول الكلمة **بالف مطلقا** ؛ أما في الوسط فإنه يُنظر فيها إلى حركتها،  
وحركة ما قبلها ، وتكتب على ما يوافق أولي الحركتين من الحروف .  
فتكتب الهزة على ياء في مثل : المستهزئين ، والمنشئين ، وتطمئن ،  
وأفئدة، وفئة ، وجئتلاء لأن الكسرة أولى من كل الحركات والسكون .

وتُكْتَبُ على واو مثل : يؤز ، ويؤدي ، وسؤل ، وأولياؤهم ؛ لأن  
الضمة أولى من الفتحة والسكون .

وتكْتَبُ على الف في مثل : سال ، ويسال ، وكاس ؛ لأن الفتحة أولى  
من السكون .

أما في الآخر فتكتب بحسب ما قبلها ؛ فان كان ما قبلها مكسورا فتكتب  
على ياء مثل : برىء وقارىء ؛ وان كان مضموماً كُتِبَتْ على واو مثل : جرؤ  
وتكافؤ ؛ وان كان مفتوحا كُتِبَتْ على الف مثل : بدأ وملجأ ؛ وان كان ما قبلها  
ساكنا تكتب مفردة مثل : بطيء وملء وشيء وجزاء وضوء وبطيء ومضيء .

**ملحوظة :** اذا تُرْتَبُ على كتابة الهزة على الف او واو توالي الامثال  
في الخط ، كُتِبَتْ الهزة على السطر مثل : يتساءلون ورعوس ؛ الا اذا  
كان ما قبلها من الحروف مما يوصل بما بعده، فاتها تُكْتَبُ على نبـرة  
مثل : بطنا وشنون ومسئول ) .

**استثناء من القاعدة :**

١ — اذا اجتمعت الهزة والف المد في أول الكلمة او في وسطها اكتُفِيَ بعلامة

المد فوق الألف مثل : آدم، واكل، واخل، والآن ، ومثل مرآة، وقرآن .

٢ — تعد الفتحة بعد الواو الساكنة في وسط الكلمة بمنزلة السكون ؛ ولذلك تُكتب الهمزة مفردة في مثل : مروءة، وشنوءة، ولن يسوعك، وإن ضوعك .

كما تعد ياء المد قبل الهمزة المتوسطة بمنزلة الكسرة ، ولذلك

تكتب الهمزة على نبرة في مثل : خطيئة وبريئة ومشينة .

وتولى الأستاذ شوقي أمين مقرر اللجنة شرح أسباب تدوين هذه الضوابط فقال : ليس موضوع الهمزة جديدا على المجمع ، ولا على لجنة الأصول ؛ فقد عني المجمع بموضوع الهمزة ومشكلاتها حقبة طويلة ، وانتهى المجمع الى قرارات منذ ثمانية عشر عاما تقريبا في تيسير رسم الهمزة ؛ لكن جاءت قراراتها كثيرة الفروع والشعب، ولوحظ فيها التداخل ؛ ورغم ابلاغ وزارة التربية والتعليم بما انتهى اليه المجمع في هذا الشأن فانها لم توضع موضع التنفيذ ، وكان قولهم : ان تعليم هذه القواعد الكثيرة شقة لا تتسع لها خطة التعليم . وقدم الدكتور رمضان عبدالقواب مشروعا جعل لقسوة الحركات الاعتبار الأول في رسم الهمزة .

وتبين للجنة الأصول عند دراسة مشروع الدكتور رمضان انه منذ خمس وعشرين سنة قدم الى المجمع استاذ في المعاهد الازهرية يُسمى الاستاذ الشيخ بشير سلمو ، ومعه مشروع لرسم الهمزة بعنوان : « قاعدة الأقوى » . وطوى الزمن هذا المشروع منذ ذلك الوقت، حتى عاد الحديث حول كتابة الهمزة ، وعُثرتُ انا عليها بعد جهد في البحث عنها، ثم جئت بقرارات المجمع القديمة وعُنيبت بعقد المقارنة بينها وبين ما تقدم به كل من الدكتور رمضان والأستاذ بشير سلمو ؛ وفي أثناء البحث هدى الدكتور مهدي علام الى طريقة الأقوى هذه، وكان يعلمها بعض طلابه، وكان يجسد تيسيرا كبيرا .

وُطِّبِقَ المَجْمَعُ القَوَاعِدِ التِّي وَضَعَهَا مُتَّفَقًا مَعَ مَا جَرَى بِهِ العَرَفُ فِي الكِتَابَةِ، اِلَّا فِي ضَابِطِيْنِ اِثْنِيْنِ هُمَا : « بِيئَةٌ وَشُنُونٌ » اِذْ كَانَ يَكْتُبُ الْاَوَّلَى هَمْزَةً عَلَى الْفِ ، وَالثَّانِيَةَ هَمْزَةً عَلَى وَاوٍ ، اِلَّا اِنْ هَذَا لَمْ يَجِدْ قَبُولًا ؛ وَفِي هَذِهِ الضَّوَابِطِ الْجَدِيْدَةِ نَعُوْدُ اِلَى سِيْرَةِ كِتَابَةِ « بِيئَةٌ وَشُنُونٌ » فَتَكْتُبُ الْهَمْزَةَ عَلَى نَبْرَةٍ كَمَا هُوَ الْمَالُوْفُ (٢٣) .

وَجَرَتْ مَنَاقِشَاتٌ حَوْلَ بَعْضِ الضَّوَابِطِ ، وَاخْتُلِفَ عَلَى ضَابِطِ الثَّلَاثِيْ؛ وَانْتَهَى الْاَمْرُ بِالْمُوَافَقَةِ عَلَى تَقْرِيرِ اللِّجْنَةِ بِالْاَكْثَرِيَّةِ .

### الموضوع الخامس : الالف اللينة

بَعْدَ مَنَاقِشَةِ الْمَوْضُوعِ وَمَا قُدِّمَ فِيْهِ مِنْ مَذَكْرَاتٍ، اِنْتَهَتْ لَجْنَةُ الْاَصُوْلِ اِلَى الْقَرَارِ الْاَتِيْ :

« تُرْسَمُ الْاَلْفُ اللَّيْنَةُ بِصُوْرَةِ الْيَاءِ ( غَيْرِ مَنْقُوْطَةٍ ) اِمَّا الْيَاءُ فَتَنْقُطُ لِلْفَرْقِ . وَتُرْسَمُ الْاَلْفُ اللَّيْنَةُ فِيْ اٰخِرِ الْفِعْلِ عَلَى صُوْرَةِ الْيَاءِ نَحْوُ : رَمَى وَسَمَّى وَادْعَى وَاسْتَوْفَى ؛ فَاِنْ سُبِقَتْ بِيَاءٍ رُسِمَتْ بِالْاَلْفِ نَحْوُ : اٰحْيَا وَاسْتَحْيَا ؛ اِمَّا اِذَا كَانَ الْفِعْلُ ثَلَاثِيًّا مَضَارِعُهُ بِالْوَاوِ فَتُرْسَمُ الْفَاُ نَحْوُ : غَزَا وَدَعَا . وَتَكْتُبُ فِيْ اٰخِرِ الْاِسْمِ بِصُوْرَةِ الْيَاءِ اِذَا كَانَتْ رَابِعَةً فِصَاعِدًا، نَحْوُ : بُشْرَى وَمَنْتَدَى وَمِصْطَفَى ؛ فَاِنْ سُبِقَتْ بِيَاءٍ رُسِمَتْ الْفَاُ نَحْوُ : دُنْيَا وَخَطَايَا ؛ وَانْ كَانَتْ الْاَلْفُ ثَالِثَةً جَازَتْ كِتَابَتُهَا بِالْاَلْفِ مُطْلَقًا نَحْوُ : عَصَا وَرِحَا وَخَطَا ؛ وَيَجُوزُ كِتَابَتُهَا بِصُوْرَةِ الْيَاءِ لِمَنْ يَعْرِفُ الْفَرْقَ بَيْنَ مَوْقِعِيْهِمَا نَحْوُ : رَضِيَ وَهَدَى . وَتُرْسَمُ الْفَاُ فِيْ اٰخِرِ الْاِسْمِ الْاَعْجَمِيِّ مُطْلَقًا مِثْلُ : تَسْلَا وَسَخَا وَشَبْرَاءُ اِلَّا مَا اِسْتَهْرَ بِغَيْرِ ذَلِكَ نَحْوُ : مُوسَى وَعَيْسَى وَكَسْرَى وَبَخَارَى وَمَتَّى ( مُشَدَّدَةٌ ) ، وَتَكْتُبُ فِيْ اٰخِرِ الْحُرُوْفِ بِصُوْرَةِ الْاَلْفِ مَا عَدَا : اِلَى وَعَلَى وَبَلَى وَحَتَّى وَمَتَّى »

وجرت مناقشات حادة حول بعض الضوابط اشترك فيها الاساتذة:  
شوقي أمين، وتمام حسان، وعبد السلام هارون، ومحمد رفعت فتح الله، وأحمد  
الحوفاي، واسحق موسى الحسيني، ومهدي علام، وخص الدكتور عدنان  
الخطيب اللجنة بالشكر لتفريقها بين الالف اللينة والياء باقرارها نقط الياء  
في آخر الكلمة، ورجا ان يأخذ بذلك المسؤولون عن الطباعة في مصر، ليزول  
كل اختلاف املائي بين ما يُنشر في مصر وفي غيرها من الأقطار العربية  
وانتهى الأمر بالمؤتمرين الى الموافقة على قرار اللجنة بالاكثرية .

#### الموضوع السادس : اقتران اسمين في تعبيرات محدثة

كانت لجنة الاصول اتخذت بالأغلبية القرار الآتي :

« اتفاقية سايكس — بيكو : طيران مصر — السودان : قطار دمشق  
— معان »

درست اللجنة هذه التعبيرات ، ورات ان النمط الاول منها فيسه  
المفاعلة لا يحتاج الى تاويل ، لانه مكون من جملة فيها عامل ومعمولين .  
اما النمط الثاني والثالث ففي تخريجها وجهان :  
الوجه الاول : أنها على تقدير حذف حرف العطف .  
الوجه الثاني : ان الاسمين المقترنين متضايقان «

وجرت مناقشة حادة من اجل اجازة امثال هذه التعبيرات المستعارة  
من غير العربية ، اعيدت خلالها المناقشات التي جرت في اللجنة المختصة ،  
وقد لخصها الاستاذ علي النجدي ناصف مقال : ذهبت اللجنة في تخريج  
اقتران اسمين في بعض هذه الأساليب ثلاثة مذاهب : أحدها اضافة الاسم  
الاول الى الثاني ؛ والآخر تسكين أو اخر كل من الاسمين اعتمادا على قرار  
للمجمع في هذا ؛ والثالث جعل الاسمين معطوفين بلا عاطف مذكور . ثم

أردف يقول : والاحظ أن القول باضافة الاول الى الثاني لا يمكن حين يكون الاسم الاول مقرونا بالالف واللام ؛ والاحظ على التخريج الثاني أن التسكين يمكن أن يؤخذ به حين تُكثَرُ فيه الأسماء فحسب ، ويكون التسكين حينئذٍ للتخفيف . أما القول بالمطف مع حذف العاطف فهو الراي الأشبه باللغة ، وقد احتج له الدكتور شوقي ضيف بنصوص تجيز ذلك؛ وأزيدُ على احتجاجة ، **الاحتجاج بأسلوب واو الثمانية ( ٢٤ )** ، وهي واو يتقدمها سبعة معطوفات ويحيى الثامن مقرونا بالواو ، وله ثلاثة أمثلة في القرآن الكريم : الأول في سورة التوبة والثاني في سورة الكهف والثالث في سورة التحريم . وسكنت المناقشات ، وكاد المؤتمر يجمعون على أن أمثال هذه التعبيرات العصرية المترجمة عن الأعجبيات ، **تخرج على سنن العربية** ، ولكن شيوعها أوجب البحث عن تخريج لها ؛ والقول بالمطف مع حذف العاطف أشبهها بالعربية . **واعتُبر قرار اللجنة مجازاً** .

#### **الموضوع السابع : جواز جمع فعل على أفعال من كل اسم ثلاثي**

انتهت لجنة الأصول بعد مناقشة هذا الموضوع الى القرار الآتي :  
« يجوز إذا لم يسعف السماع أن يجيء جمع التكسير على أفعال من كل اسم ثلاثي بناء على ما قرره جمهور النحاة من أن ( أفعالاً ) يطرد في اسم ثلاثي لم يطرد فيه ( أفعل ) ، وعلى ما قرره المجمع من **إباحة جمع ( فعل أسما صحيح العين ) على أفعال** ، وهو ما استثناه النحاة من أطراد مجيء ( أفعال ) في الثلاثي » .

ووافق المؤتمر على **إجازة القرار** .

#### **الموضوع الثامن : وزن فعالة للدلالة على نفاية الأثماء ومناثراتها وبقاياها**

انتهت لجنة الأصول بعد مناقشة الموضوع الى القرار الآتي :

« درست اللجنة صيغة فعالة للدلالة على نفاية الشيء وبقاياه وما تنافرت منه ، وتأسيسا على ما سجلته المعاجم وكتب اللغة الأخرى من عشرات الألفاظ على هذه الصيغة بهذه المعاني ، وعلى ما ذكره اللغويون من أن فعالة يدل على فضالة الشيء وما تحات منه وبقي بعد الفعل — كما في ديوان الأدب وغيره — يجيز المجمع ما ينشأ من كلمات على صيغة فعالة بهذه المعاني ، سواء ما كان منها في مصطلحات العلوم أم في ألفاظ الحضارة ( ٢٥ ) .

وأجمع المؤتمر على اجازة هذا القرار .

الموضوع التاسع : تعليق على تيسير دراسة النحو في التعليم العام

أحيل الى لجنة الاصول تقرير عن دراسة النحو العربي في التعليم العام ، فوكلت اللجنة الى الدكتور شوقي ضيف كتابة تعليق عليه ؛ فكتب تعليقا اجازته للجنة ، وهو الآتي :

« من الواضح الجلي في التقرير ان — ما ادخلته مناهج اللغة العربية لتيسير النحو — أخذت فيه بطائفة من قرارات المجمع اللغوي في الدورة الخامسة والأربعين وما قبلها ؛ وهذا احصاء بها :

- ١ — اذا تقدّم المعدود على العدد جاز تذكير العدد وتأنيته .
- ٢ — اذا جُرّ المعدود بمن جاز تأنيث أدنى العدد ( ٣-١ ) .
- ٣ — اذا كان العدد مضافا جاز تعريفه مع بقاء المضاف اليه منكراً ( الالف كتاب ) .
- ٤ — المستثنى بالأّ وخلا وعدا وحاشا منصوب دائما .
- ٥ — المستثنى بغير وسوى يُجرّ بالاضافة وهما منصوبان .

٦ - الاستثناء المفرغ قصر لا استثناء .

٧ - لا يُقَدَّر العامل في أساليب الإغراء والتحذير والاختصاص ، ويكتفى بعرض صورها .

٨ - يقال في « لا سيما » أنها للترجيح وما بعدها يُرْفَع أو يُنْصَب أو يَجْرُ . ولا يتعرض لتوجيه الأعراب في هذه الأحوال .

٩ - يُكْتَفَى في تعريف المفعول معه أنه اسم منصوب تالٍ لو أو بمعنى مع ، لا يشترك مع ما قبله في الفعل .

#### وأضافت اللجنة إلى هذه البنود البند العاشر التالي :

« ١٠ - في مصدر الفعل الأجوف واسمي الزمان والمكان منه ، يقال نيسه بجواز الفتح والكسر ، مثل مسار ومسير ومطار ومطير - للمصدر الميمي واسم الزمان واسم المكان » .

وهذا البند من قرارات لجنة الأصول في الدورة السادسة والأربعين ؛ أما البنود التسعة السابقة فتلتقي مع قرارات المجمع في دورته الخامسة والأربعين وما قبل ذلك ، وهناك بنود صرفية أُخِذَ فيها بقرارات سابقة للمجمع .

وشكر المؤتمر بعد اطلاعهم على هذا التعليق للجنة الأصول جهودها الكبيرة .

#### سابعاً : أعمال لجنة الألفاظ والأساليب

نظر المؤتمر في أعمال لجنة الألفاظ والأساليب المحالة إليه عن طريق مجلس المجمع ؛ وفيما يلي عرض موجز لمناقشاته وما اتخذته من مقررات :

## أولاً : الألفاظ

### ١ - المعلن إليه

قررت اللجنة ، بعد مناقشة الموضوع ، ما يأتي :

« مما يشيع في لغة أهل القضاء قولهم : المعلن إليه أي الشخص الذي يصل إليه اعلان بالحكم أو بالقضية .

ويؤخذ على هذا التعبير أن لفظ المعلن مُعَدَّى بالى مع أن فعله (اعلن) مُعَدَّى بنفسه ، يقال : اعلن رايه ، واعلن امره .

ولكن تعدية اعلان بالى امر جرت به أقلام بعض اللغويين منذ وقت طويل ، إذ فسر صاحبها القاموس واللسان : عالنه بقولهما : اعلن إليه . هذا مع امكان أن يكون الكلام من باب التظمين ؛ وإذاً يكون اعلان قد عُدِّي بالى لأنه بمعنى أوصل .

وعلى ذلك يكون التعبير القضائي صحيحاً يجري على سنن العربية وضوابطها » .

وبعد مناقشة قصيرة وافق المؤتمر على القرار بالإجماع ، مع إضافة الجملة التالية الى التعليل : « فضلاً عن ازالة الالتباس بين المعلن والمعلن » .

### ٢ - التطويع

ناقشت لجنة الألفاظ والأساليب الموضوع المعروض عليها وانتهت الى القرار التالي :

« يشيع بين المعاصرين استعمال ( التطويع ) بمعنى الإخضاع والتذليل في نحو قولهم : تطويع التلاميذ أو تطويع القاعدة ، أو تطويع

اللغة ؛ وقد يؤخذ على هذا الاستعمال أن المعجمات لم تثبت هذا المعنى لكلمة تطويع ، وإنما اثبتت لها معاني أخرى كالتزيين والمطاوعة ، كما هي قوله تعالى : **﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ ﴾** .

وفي اللغة طاع يطوع ، وطاع يطاع بمعنى : اشاد ؛ ويجوز أن يَصْفَ هذا الفعل الثلاثي اللزوم – للتعدي – فيصير : طَوَّعَ بمعنى : اخضع .

وإذاً يكون المصدر وهو التطويع من الفعل طَوَّعَ المتعدي مؤدياً لمعنى الاخضاع والتذليل والتيسير ؛ ولا اعتراض على هذا لأن الفعل الثلاثي اللزوم مُتَعَدٍّ بتضعيف عينه .

ولهذا ترى اللجنة أن لفظ التطويع صحيح في المعنى الذي يستعمله المعاصرون فيه .

وبعد مناقشة سريعة وافق المؤتمر على القرار بالإجماع .

## ٢ – الانضباط

انتهت لجنة الالفاظ والأساليب الى القرار التالي :

« يشيع في اللغة المعاصرة استعمال لفظ الانضباط مراداً به حدوث الضبط والتزام القواعد أو النظام العام ؛ ويؤخذ على هذا الاستعمال أن أمهات المعجمات العربية لم تثبته ، وإنما اثبتت ضَبَطَهُ ضَبْطاً و ضَبَّاطَةً . واذ كان الانضباط يمكن أن يكون مصدراً للفعل انضبط الذي هو مطاوع للفعل ضبط الثلاثي المتعدي – والمطاوعة هنا تنطبق عليها الضوابط التي أقرها المجمع في قياسية المطاوعة – فإن اللجنة تجيز لفظ الانضباط في المعنى الذي يستعمله المعاصرون . »

وقبل المؤتمر هذا القرار بالإجماع ، بعد مناقشات حول طبيعة المطاوعة والتعدي والقياسية فيها .

## ٤ - التصويب

انتهت اللجنة الى ما يلي :

« جاء في المعجم الوسيط : **صَوَّبَ الشَّيْءَ** : صَحَّحَهُ ، على معنى انه عالجه بما يجعله صحيحا .

وهناك مَنْ تَوَقَّفَ في هذا ، بدعوى ان تلك الدلالة ليست في مسموع اللغة ، وانما المسموع : **صَوَّبَ الشَّيْءَ** : رآه او عَدَّهُ صوابا (٢٦) .

وترى اللجنة ان ما سجله المعجم الوسيط من هذا الاستعمال ، له سنده في فقه العربية ؛ فان التعدية تحمل معنى **الجعل والصبورة** ، كما تقول : **حَقَّقْتُ الكِتَابَ** ، و**صَحَّحْتُ الحديث** ، و**ذَهَبْتُ الاناء** ؛ وعلى هذا تصويب الكلمة **جَعْلُها صوابا** ؛ وذلك بادخال عنصر تصحيح عليها او بديل يجعلها جديرة بالحكم لها بالصواب ، وهذا **تَصَرُّفٌ مجازي سائغ** .

**وبعد المناقشة اجاز المؤتمران القرار بالاجماع .**

## ٥ - تصويب كلمات مزيدة بالهمز

انتهت اللجنة الى ما يلي :

« يجري في استعمال **الكُتَّابِ قولهم** : **عَمَلٌ مُرْبِكٌ** ؛ وقولهم : **اشهار المزداد او البيع** ؛ وقولهم : هذا **التصرف يضره بضم الياء** ، وقد **أُضِرَّ في هذا الحادث** .

وللناقد ان يتوقف في اجازة هذه الاستعمالات لان المسموع فسي انما لها انها **ثلاثية متعدية بنفسها الى المفعول** ؛ واللجنة لا ترى مانعا من اجازتها على اساس ان **افعله بمعنى فعله مورَّد منه في اللغة** عشرات من الكلمات . وان صيغة **المزيد** انما **عُدِلَ اليها** لما فيها من **الاسراع الى افادة**

التعدية ، ومن قياسية مصادرها ، ويسر الضبط لماضيها ومضارعها « .

**ووافق المؤتمر على اجازة القرار بالاجماع .**

## ٦ - التصفية

انتهت اللجنة الى القرار التالي :

« يشيع في اللغة المعاصرة قولهم : تصفية المشكلات ، وتصفية الخلاف ، وتصفية البضائع ، وتصفية الحساب ، مرادا بها **الانهاء والحل** والازالة .

وقد يبدو للناقد المتعجل ان استعمال هذا المصدر بهذا المعنى غير جار على سنن العربية؛ لان معنى الصفاء في اللغة هو الخلو من الكدرة والخلاء مما يشوب ، فيقال : **أصفى** الشاعر : انقطع شعره ، واصفت الدجاجة : انقطع بيضها ، واصفى الأمير الدار : اخلاها .

ولما كان الاصفاء والتصفية تجمعها مادة واحدة هي ( صفا ) فإنه **يجوز قياس صفى على اصفى بمعنى ما تؤول اليه التصفية** ، وهو **الانهاء والاخلاء والازالة** .

ولهذا ترى اللجنة ان التصفية في معناها العصري بمعنى الازالة والحل والانهاء صحيحة ، ولا مانع من تداولها في اساليب الكلام « .

**وبعد مناقشة وجيزة اجاز المؤتمر الكلمة .**

## ٧ - الأنشطة

انتهت اللجنة الى القرار الآتي :

« يشيع في اللغة المعاصرة استعمال « الأنشطة » مرادا بها **الدلالة على جملة الأعمال المتنوعة التي يمارسها المرء او الجماعة في الحياة العامة**

## من رياضية واجتماعية وثقافية .

وقد يؤخذ على هذا الاستعمال أن الأنشطة جمع نشاط ، وهو مصدر ،  
والأصل في المصدر الا يثنى ولا يجمع ، لأنه يدل على القليل والكثير ، ثم  
ان جمعه في حالة جوازه على صيغة أفعلة غير مسموع .

واللجنة ترى اجازة التعبير على اساسين :

الاول : ان جمهرة علماء اللغة يجيزون جمع المصدر اذا تعددت  
انواعه ؛ والنشاط متعدد الانواع .

والآخر : ان جمهرة علماء التصريف يجيزون فعلا على أفعلة جمع قلة ؛  
هذا وقد سبق للمجمع ان أصدر قرارا يجوّزُ فعلا على أفعلة جمع قلة .

ودارت مناقشات انتهت باجازة القرار بالاجماع .

## ٨ - هذا عامل كسول

ناقشت اللجنة الموضوع واتخذت القرار التالي :

« يُخَطَىء بعض الباحثين مثل هذا التعبير ، ويقولون ان الصواب فيه  
كُسلٌ أو كُسلان ، لان المعجمات اثبتت لفظ الكسول بين اوصاف المؤنث  
دون الذكر .

درست اللجنة هذا ثم انتهت الى ان التعبير صحيح بدليلين :

( ١ ) ان صيغة فعول جاءت كثيرا مشتركة بين المذكر والمؤنث مثل : غُيور  
وكُنود وعُضوب ؛ ولا مانع ان يكون « الكسول » مثلها، اذ الكُسل  
في اصله من المعاني المشتركة بين الجنسين .

( ٢ ) انه قد ثبت ورود لفظ الكُسول عينه وصفا للمذكر في بيتين من  
الشعر وهما : قول الشاعر الجاهلي أُحِيحة بن الجُلاح ( كما في

الصاحح مادة زمل ) :

لا وايبك ، ما يغني غنائسي من الفتيان زَمِيلُ كسولُ

وقول الراعي في ملحته :

طال التقلب والزمان ورايه كسل ويكره أن يكون كسولا

وعلى هذا يكون مثل قولهم : عامل كسول ، صحيحا لا مانع من

استعماله .

وبعد المناقشة وافق المؤتمرين بالاجماع على اجازة القرار .

ثانيا : الأساليب

١ - ما هي الأسباب - ما هو رايبك - من هو مؤسس الدولة ؟

انتهت اللجنة الى القرار التالي :

« يخطىء بعض نقاد اللغة ما تجري به الاقلام في اللغة المعاصرة من امثال هذه التعبيرات التي يُستعمل فيها الضمير بعد ( ما ) او ( من ) الاستفهاميتين ؛ وحثتهم في ذلك ان الضمير لا مرجع له هنا بحسب الظاهر .

وقد انتهت اللجنة بعد دراسة المسألة الى انه يمكن تخريج هذه التعبيرات ونحوها بأحد الأوجه الآتية :

١ - أن يكون الضمير ضمير فصل ليدل على ان ما بعده خبر عما قبله .

٢ - أن يكون الاسم الظاهر بدلا من الضمير قبله .

٣ - أن يكون الضمير مبتدأ ثانيا وما بعده خبر والجملة خبر المبتدأ الاول .

ولهذا ترى اللجنة ان هذه التعبيرات المذكورة فيما يستعمله

المعاصرون صحيحة .»

ووافق المؤتمر على اجازة القرار بالاجماع .

## ٢ — دلالة الحرف ( عن ) في محدث الاستعمال

انتهت اللجنة الى القرار التالي :

« يجري في الاستعمال مثل قولهم : تقرير عن مشكلة التعليم الاساسي ، ومحاضرة عن تربية الاسماك ، وحلقة اذاعية عن النقد الادبي .

ويلاحظ ان ( عن ) في هذه التعبيرات غير دالة على ( المجاوزة ) التي هي المعنى الاصلي للحرف في ظاهره .

وقد استبان للجنة ان ( عن ) في هذه الاستعمالات ونحوها تدلّ على معنى الاتصال والتعلق والارتباط ، وقد نبّه فقهاء اللغة الى ان دلالة ( عن ) الاصلية على ( المجاوزة ) تتضمن معنى : ( الاصاق ) او ( السببية ) او ( الظرفية ) بمعنى ( في ) وقد فسّرت بذلك شواهد من المنثور والمنظوم في فصيح الكلام .

فلهذا ترى اللجنة اجازة امثال تلك الاستعمالات .

وبعد مناقشات حول هذا القرار اعلنت موافقة المؤتمرين على اجازته

بالاجماع .

## ٣ — تطريف كلمات في محدث الاستعمال

انتهت اللجنة بالمناقشة الى القرار التالي :

« يشيع في اللغة المصرية ايقاع كلمات موقع الظرفية المكاتبية ، على حين انها ظروف مختصة غير مبهمة ، وذلك مثل : طيّ ، ضمن ، باطن ، ادناه ، رفق ( بفتح الراء ) ، وسط ( بفتح السين ) فيقولون : ارسلته طيّ

كتابي ، قَدَّمته ضِمْنَ أوراقي ، رفق هذا مذكرة ، جلس وَسَط الدار .

ويرى بعض الباحثين أن هذه الاستعمالات لا توافق اللغة ، لانها ظروف مختصة ، لا بد أن تُسَبِّق بحرف الجر ، وقد بحثتها اللجنة وانتهت الى اجازتها بناء على أن النحاة قد أجازوا من قبل كلمات منها : جهة ، ووجه ، وناحية ، وداخل ، وخارج ، على أساس انها شبيهة بالجهات في الشيوخ ، وأنها لا تخلو من الإبهام وعدم الاختصاص ، على الاتساع ، سواء اكانت الاسماء مصادر أم كُنَّ غير مصادر .

وأجاز المؤتمر هذا القرار بعد مناقشته ، وشكر الرئيس للجنة ولقررها جهدهم الطويل .

#### ثامنا : اعمال لجنة اللهجات

عُرِضت اعمال لجنة اللهجات على المؤتمر ، وكان مجلس المجمع أحالها اليه ، بعد تعديله بعض ما فيها وموافقته عليها .

وكانت لجنة اللهجات درست جملة من المسائل ، وانتهت الى قرارات ؛ وفيما يأتي موجز لما تم فيها :

#### ١ - الظواهر اللغوية للهجات العربية القديمة

كانت اللجنة قد عُرِضت على مجلس المجمع ومؤتمره في الدورات: ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٥ مجموعات من المصطلحات اللغوية في اللهجات العربية القديمة ، فووفق على طائفة منها ، كالتثنية والشئسنة والقطعة . ورات اللجنة الانتقال من مرحلة رصد الظواهر الجزئية ، الى مرحلة رصد الظواهر الكلية لقبيلة بعينها ...

وقد قامت اللجنة بجمع ما يتعلق باللهجات القديمة في لسان العرب ونقل نصوصه في جزايات ، وصنفت المادة المجموعة بطريقة تُيسر الانتفاع

بها في البحث ؛ وكان التصنيف وفقا لمستويات اللغة بالترتيب الآتي :

ما يتصل بعلم الاصوات ، وما يتصل بعلم الصرف ، ثم ما يتصل بعلم النحو: وفي هذا العام رجعت الى ما وجدته من تلك الجزارات . وشرعت في استخلاص الخصائص مستانسة بما كُتِب من دراسات وبحوث في القديم والحديث ...

وقد انتهت اللجنة الى قرارين في لهجتي طيء وهذيل ، مصحوبين بالمذكرات المقدمة من الدكتور رمضان عبدالقواب في خصائص لهجة طيء، والدكتور احمد علم الجندي في خصائص لهجة هذيل .

اما القرارات فهي :

#### ا - الظواهر الصوتية في لهجة طيء هي :

١ - الميل الى التخلص من صوت الهمزة ، فتبدل حرفا من جنس

حركة ما قبلها مثل : يؤاخي ، ويؤاكل ، ويؤاسي، فتصير :  
يواخي ، ويواكل، ويواسي ؛ او يبدلونها هاء في بعض المواضع،  
يقولون : هُنْ فُعَلْتُ ، يريدون ان فعلت .

٢ - جهر السين والصاد ، بقلبهما زايا ، فيقولون في سَقْر وَصَقْرُ :  
زُقْر وِزُقْر .

٣ - قلب الياء والواو الفا ولو لم يكن ما قبلهما مفتوحا فيقولون :  
بَقَى وِبَقَيْتَ مكان : بَقِيَ وِبَقَيْتَ .

٤ - قلب الف المقصور ياء فيقولون : انمي وحبلي مكان : انمسي  
وحبلي .

#### ب - الظواهر الصوتية في لهجة هذيل اهمها :

قلب ألف المقصور ياء عند اضافته الى ياء المتكلم ، ثم تدغم الياء في الياء مثل : فتىً وهويً. وبعد قراءة المذكرات المشار اليها جرت بعض المناقشات حولها، ثم أعلن الرئيس الشكر للجنة على جهودها .

### ب - ما بين الفصحى والعامية من الوحدة في الالفاظ

تُعنى لجنة اللهجات بالحديث منها كما تُعنى بالتقديم ؛ وقَدِّمَتْ هذه السنة الى المؤتمر طائفة من الالفاظ العامية التي تجري في البيت والمصنع والسوق والحقل ، مستهدفة توثيق علاقتها بالفصحى ، والتنبيه الى انه لا وجه لاغفالتها او الترفع عنها في لغة الكتابة، وهي تُعائش الحياة اليومية في التفاهم والتحدث والخطاب .

وتأمل اللجنة ان تواصل دراستها لمجموعات متتابعة من الالفاظ، وُصلاً لجهود الباحثين في مختلف البلاد العربية خلال قرن مضى في ابراز العروة الوثقى بين الفصحى والعاميات في اوطان العروبة .

وقَدِّمَتْ اللجنة قائمة بمئة كلمة عامية ، سجلتها معجمات الفصحى في مفرداتها ؛ وفيما يلي بعض منها :

العَيْل : الولد

الشُّجِيع : الشُّجاع

الشَّبَّ والشَّبَّة : الشاب والشابة

السُّبوع : الاسبوع

الرَّيحة : الرائحة

حُرْج : حُرْم وُضَيْق

زُوق : زَيْن

المراجيح : الارجيح

محصور : حابس البول  
السُّفرة : المائدة  
الزُّور : القوة والشدة  
الجُرْسة : الفضيحة وسوء السمعة  
الأطرش : الأصم  
كُوَّس : جمع  
الشَطَّ : الشاطئ  
بَيَّاع : بائع  
حُوْد : مال  
الصيفة : المصوغات  
الضُّنا : الولد والنسل  
هَجَّ : شرد ونفر

وجرت مناقشات طريفة حول بعض الالفاظ ودورها في الشعر القديم؛  
وشكر الرئيس للجنة جهودها آملا مواصلتها في سبيل التقريب بين لفسة  
الناشئين التي تمرسوا بها وما يُعْرَض عليهم في الكتب المدرسية في مرحلة  
التعليم الاساسي .

#### تاسعا : جلسة الختام

عقد المؤتمر جلستهم الختامية صباح يوم الاثنين في الرابع عشر من  
جمادى الاولى ١٤٠٠ هـ وفق الحادي والثلاثين من آذار ( مارس ) ١٩٨٠م،  
عُرِّض فيها الدكتور مهدي علام، أمين الجمع، ما انجزه المؤتمر خلال هذه  
الدورة ؛ ثم تليت اقتراحات الاعضاء وملاحظاتهم حول الجهود المبذولة في  
سبيل تعريب التعليم الجامعي، وتوحيد المصطلح العلمي ، وحول مؤتمرات  
التعريب التي تدعو اليها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ؛ وتساءل

بعض الأعضاء عما تم بالتوصيات السابقة للمؤتمر ، من أجل اعداد العاملين بالاذاعة المسموعة والمرئية ، وما يتعلق منها بلغة المسرحيات والتبليغات والصحف ، والدعوة الى الاقتصار على استخدام لغة فصحي يسهل فهمها على العربي من مختلف المستويات وفي جميع اقطار العروبة .

وطالب بعض الاعضاء ببذل جهود لتكوين هيئة ذات سلطات نافذة تقوم بالتنسيق مع اتحاد المجامع العربية بتوحيد المصطلح العلمي ونشره في انحاء العالم العربي .

وبعد اقرار التوصيات النهائية للمؤتمر ، تقرّر تبليغها الى سائر المجامع العربية، وائى كل من اتحاد المجامع، والجامعات، وجامعة الدول العربية، والمنظمات الأخرى، ووزارات التربية والتعليم، والثقافة والاعلام في جميع البلاد العربية .

ثم تبادل عدد من الاعضاء كلمات وداعية ، مبدئين أسفهم لامنتقادهم وجوها كريمة من أعضاء المؤتمر غابت عنهم في هذه السنة .

والقى الدكتور عز الدين عبد الله كلمة واعية، ضمنتها الاسى لعدم الثناء شمل جميع العاملين في خدمة العربية ، تبعا للظروف السياسية المؤلمة التي كُرِّمت كلمة العرب وشُتِّمت صفهم ؛ ورجا ان تتبدل هذه الظروف لتساعد جميع أعضاء المؤتمر على حضور المؤتمر القادم .

ووقف الدكتور اسحق موسى الحسيني ليشكر للقائمين على المؤتمر بالغ حفاوتهم ، وليشاطرهم الاماني في مستقبل مضيء، عسى ان يكون قريبا ؛ فاذا بأبيات من الشعر تنثال عليه فيقول :

في كل عام لنا في مصر مادية  
غنية بغذاء الروح والجسد

فلتبِقُ مَرُّ على الأيام شامخةً  
تزداد خيراً بلا حدٍّ ولا عددٍ  
وليُبَيِّقُ مجمعنا للمُربِ مئذنةً  
تُذاع من فوقها الفصحى الى الأبدِ

وقبل أن تلتهب الأكف بالتصفيق استحساناً ، لاحظ المؤتمر دمعتين تتلألآن في عيني الدكتور الحسيني ، وهو يتطلع الى مقاعد أبناء الأقطار العربية التي شغرت بغيابهم ؛ فكانت الدمعتان أبلغ من أي كلمة قيلت في حال الأمة العربية وما آل اليه من تشتت وفرقة في السياسة ؛ حال على بالغ سونه ما كان ينبغي أن يبدو في مؤتمر لا هدف له الا خدمة لغة الذكر الحكيم .

ثم اعلن الدكتور ابراهيم مذكور، رئيس المؤتمر، ختام الدورة السادسة والأربعين ، متمنيا للأعضاء كل خير، آملا اللقاء بهم في الدورة القادمة التي ستعقد ان شاء الله في الأسبوع الثاني من شباط (فبراير) سنة ١٩٨١ .

**عدنان الخطيب**



( ١ ) القى البحث الدكتور مهدي علام نيابة عن صاحبه ، وقد عاقته ظروف صحية عن متابعة

أعمال المؤتمر .

( ٢ ) الآية ٢ من سورة الحج ٢٢ .

( ٣ ) الآية ١٨ من سورة الزمل ٧٣ .

( ٤ ) وردت لفظة السماء في القرآن الكريم عشرات المرات ، وُصِفَتْ كلها بمؤنث ، الا في

موضعين ، أحدهما المسألة المبحوث فيها .

( ٥ ) الآية ٩ من سورة الحجرات ٤٩ .

( ٦ ) جاء في تفسير الامام النسفي في هذه المسألة : « وقيل ( مرضعة ) ليدل على ان ذلك

الهول اذا حدث وقد أُلْقِيَتْ الرضيع نديها نزعته من فيه لما يلحقها من الدهشة . اذ

المرضعة هي التي في حال الارضاع ملقمة نديها الصبي ؟ والرضع التي شأنهما ان

تُرضع وان لم تباشر الارضاع في حال وصفها به « انظر ص ٤٢٤ ، ج ٢ من مدارك

التنزيل وحفائق التأويل ، القاهرة ١٩٦٧ .

( ٧ ) انظر القسم الاول من هذا البحث المتبع في ابحاث مؤتمر الدورة الخامسة والاربعين ؛

وسبق للمجلة ان نشرت وقائع هذا المؤتمر في العدد المزدوج ( ٣ - ٤ ) .

( ٨ ) طُفِيلٌ ، وزن زُيْرٌ ، اسم ابن زلال الكوفي ؛ كان يدعى طفيل الامراس ، لانه ياتسى

الولاتم من دون دعوة ( القاموس المحيط ) .

( ٩ ) ليست الكلمة في عامية اهل مصر فحسب ، فهي وامثال لها في عاميات بلاد الشام واقطار

أخرى ؛ وهي وان بدا انها مولدة ، فقد جرت منذ القديم على السنة الفصحاء وعلى

أقلام كبار الكتاب .

( ١٠ ) من هذه النصوص يبين ان الرسم الصحيح لكلمة ( سورية ) الاسم الذي عرفت به بلاد

الشام ، يكون بالناء المربوطة ، وهي مضمومة السين مخففة الياء ، وهو الرسم

الشائع بين الكتاب في سورية نفسها . كما ان الحكومة السورية تلتزم به دوائرها (بلاغ

١٩٥٥/٥/٢١ وتعميم ١٩٦٢/١/٦ ) ، خلافا لما جرى عليه الكتاب في مصر . وقد

اشار المرحوم عبد القادر الخري الى خطأ رسم سورية بالالف ( انظر كتابه عشرات

اللسان ، دمشق ١٩٤٩ ) وكان الأمير مصطفى الشهابي من المتمصين الى كتابة سورية بالتاء المربوطة ، تبعاً للسليقة العربية ، وتبعاً بقرار مؤتمر المجمع الذي يرجع الرسم الصحيح ( انظر كتابه المصطلحات العلمية ، دمشق ١٩٦٥ - ومحاضر المؤتمر في دورته ٢٨ ) .

( ١١ ) يقول فيليب حتى ان اسم سورية يوناني ( انظر تاريخ سورية ص ٦٢ ج ١ بيروت ١٩٥١ ) ويربط هرتزفيلد اسم سورية بكلمة آشور ، او انورا ( انظر مجلة مجمع دمشق مج ٢٢ ص ١٧٨ ) والمؤرخون السريانيون ينسبون سورية الى سورس ، او كورش ، ملك فارس ومادي ( انظر كنيسة انطاكية للبطريرك يعقوب . دمشق ١٩٧١ ) .

( ١٢ ) ورد اسم سورية في بحث الاستاذ هارون بلاليف تبعاً للرسم الشائع في مصر. ومما هو جدير بالتنويه ان الاستاذ وهيب دياب كان اشار في نقده معجم تهذيب اللغة للازهري ، الذي حققه الاستاذ هارون ، الى هذا الامر ( انظر « المجلة العربية » السعودية ، عدد ٥ سنة ٢ / ١٩٧٧ ) .

( ١٣ ) هذا هو رسم الكلمة في النص الاكثر شهرة والاصح ، وهو المعتمد في كتاب «مجموعة الوثائق السياسية للمعهد النبوي والخلافة الراشدة » ، ل محمد حبيد الله تحت رقم ٢٦ - القاهرة ١٩٥٦ . ومما هو جدير بالتنويه ان الحسين ملك الاردن أعلن في نيسان ( ابريل ) سنة ١٩٧٧ ان اهل كتاب النبي ( س ) دخل في حوزته بعد ان عرضه على خبراء الآثار والمخطوطات المالميين وأقرّوا بصحته . وفي رسبه اختلاف بسنن ( انظر مجلة اكتوبر القاهرية عدد ٢٥ الصادر في ١٧ ابريل ١٩٧٧ ) .

( ١٤ ) انظر جماع ذلك كله في شرح الامام النووي لصحيح مسلم ص ١٠٩ ج ١٢ القاهرة ١٩٣٠ - وجميع المصادر التي تضمنت النص على اختلاف الروايات مشار اليها نسي كتاب حبيد الله السابق ذكره .

( ١٥ ) انظر ما جاء في اللسان وما جمعه الزبيدي في التاج، بينما قال ابن فارس « المهمزة والراء والسين ليست عربية . ويقال ان الاراريس : الزارعون، وهي شامية ! » واتى المعجم الكبير على ما ذكره ابن فارس وعلى ما ورد في المعجمات الاخرى ، وكثير

منها صطلقت صحته النظر !

( ١٦ ) اورد الطبري في تاريخه خبر كتاب النبي الى هرقل، واثبت نصه بصيغة : « وان تقول »

نان اثم الأكارين عليك » انظر ص ٦٤٩ ج ٢ من طبعة دار المعارف بمصر ١٩٦١ .

( ١٧ ) جاء في الرواية التي اثبتها القاسم بن سلام : « . . وإلا فلا تحلُّ بين الفلاحين وبين

الاسلام » لم قال : « لم يرد الفلاحين خاصة ولكنه اراد اهل مملكته جميعا » . انظر

ص ٢٢ ج ١ من كتاب الاموال . القاهرة ١٣٥٢ .

( ١٨ ) انظر شرح الامام النووي السابق ذكره آنفا - وتارن مع ما اورده ابن منظور نسي

اللسان عن الاروسية . وكان ابو الفتح الشهرستاني ذكر ان النصارى افترقوا اثنتين

وسبعين فرقة، وذكر اهم الفرق وما انشعب منها دون اي اشارة الى الاروسية ! غير

انه نقل بعض اقوال آريوس قائلا : « وهذا آريوس قبل الفرق الثلاث ، وتبرأوا منه

لمخالفتهم اياه في المذهب » . انظر كتاب الملل والنحل ص ٢٠٨ ج ١ القاهرة ١٩٥٦ .

والم محمد ابو زهرة بمختلف الفرق والمذاهب النصرانية، وبراي آريوس؛ مشرا

الى انتشار هذا الرأي في مصر والشام ومقدونية . انظر « محاضرات في النصرانية »

القاهرة ١٩٦١ .

( ١٩ ) عاش القس آريوس في الاسكندرية في اوائل القرن الرابع بعد الميلاد ، وأعلن اراءه

في طبیمة المسيح حوالي سنة ( ٣١٨ ) ، فعارضه فيها كبير الاساقفة، ودعا السرى

حرمه ؛ غير ان اعوانه اختلفوا فيه ، وعرض الامر على الامبراطور قسطنطين بعد

تنصره، فدعا الى مجمع نيقية سنة ٣٢٥ ، وانتهى المجمع الى حرم آريوس واتباعه ؛

ففناه الامبراطور ثم عفا عنه ؛ ويقال انه مات مسموما سنة ٣٣٦ ( انظر ول ديورانت

في « قصة الحضارة » ج ٢ مج ٢ القاهرة ١٩٥٥ ) .

ولما مات قسطنطين سنة ٣٣٧ خلفه على العرش في الشرق ابنه قسطنس ،

وكان متعاطفا مع الاروسيين ، فازداد انتشار المذهب ورسوخه ؛ ولم يقتصر انتشاره

على المشرق فحسب بل انتشر في الغرب أيضا ، وكان الخلاف حول الاروسية شديدا

في اسبانيا قبل فتح العرب لها ( انظر قصة الحضارة المرجع السابق ذكره ج ١ مج ٤ )

( ٢٠ ) حدث من عهد قريب أن أعلن رشيد سليم الخوري ( الشاعر القروي ) في وصية طريفة له أتباعه آراء أريوس . انظر مجلة الحوادث البيروتية العدد ١٠٨٤ الصادر بتاريخ ١٩ أغسطس ١٩٧٧ . وانظر ما أعقب اعلان هذه الوصية من رمود وبحوث حول الاروسية في مختلف المجلات العربية - وانظر ما علق به على هذا الموضوع أنور الجندي في كتابه « صفحات مضيئة من تراث الاسلام » ص ٢٧١ القاهرة ١٩٧٩ .

( ٢١ ) مؤرخو النصرانية في غالبيتهم يوجزون البحث في العقيدة الاروسية ومدى انتشارها باعتبارها بدعة تناقض الايمان الكنسي لسنة ٢٢٥ م ؛ غير أن واحدا من كبار الاحبار المعاصرين اعترف في تاريخه بأن ( الاروسية التي نفذت الى الغرب باستيلاء البرابرة ، لم تكن راسخة شأنها في الشرق ) . انظر « الدرر النفيسة في مختصر تاريخ الكنيسة » للبطريك برصوم ج ١ ص ٥٤٦ حصص ١٩٤٠ . وفي كتاب « تاريخ العالم » الذي نشره جون ا. هامرتن بالانكليزية، واشرفت على ترجمته الى العربية وزارة التربية بمرم بدأ من سنة ١٩٤٨، تجد تفصيلات هامة في هذا الموضوع ، كما تجد في كتاب « روما وامبراطوريتها » لتدريه ايمار وجاتين أوبويه، الذي ترجمه يوسف اسمع داغر وفريد داغر، تحليلات قيمة ، وهما يطلقان لفظة الأريّة على الاروسية . بيروت ١٩٦٤ .

( ٢٢ ) ترجم الزركلي للشاعر في اعلامه وقال به : « كان يبه اعتزاز وترفع ، قال من ابيات يدح بها اسحق بن ابراهيم :

ان أكن مهديا لك الشعر اني      لأبن بيت تُهدى له الاسمارُ

واشار الزركلي الى المصادر التي اعتمدها في الترجمة للمهني، وذكر الموشح للمرزياتم وتاريخ بغداد للخطيب، ووسط الالى، ورغبة الآمل، وبنية الدهر ( الاعلام ج ١٠ ص ٢٤٢ ) .

( ٢٣ ) تكاد تكون غالبية الضوابط المذكورة هي المعتمدة في سائر الاقطار العربية ، اما مسا ( شؤون ومسؤولية ) فما زالت في اقطار كثيرة تكتب المهزة بهما على واو على الاصط ( ٢٤ ) اشارة الى ( الواو ) التي سبقت كلمة ثامنهم في الآية ٢٣ من سورة الكهف .

( ٢٥ ) من الكلمات التي يجيزها هذا القراء ، الآكالة والجرادة والجرافة والجزارة والحلاقة

والخياطة والرصانة والفتاة والكمارة .

( ٢٦ ) انظر مقال الاستاذ صبحي البسام في الجزء الاول من المجلد الرابع والخمسين مسن

مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٧٦ .